لا تتولد منها اجسام حية الاَّ اذا عادت الارض الى اطوارها الجيولوجية الاولى . فايجاد الحي من الميت قد يكون مقدورًا للانسان ولكن ايجاد اجسام حية مثل النبات والحيوان غير مقدور له بوجه من الوجوه كما انهُ غير مقدور للطبيعة

ادواء الاذن وعلاجها

للاطباء مؤلفات ضخمة في هذا الموضوع ولكن الجمهور لا يطَّلع عليها ولا يستفيد منها وقلَّما يهتم الاطباء ببسط ما فيها من القواعد والقوانين الصحيَّة وتقريبها من افهام العامَّة . هذا في اوربا واميركا حيث المعارف دانية القطوف والمدارس والمكاتب مفتوحة للعامة والخاصة والجرائد تعدُّ بالالوف فما قولك في ديار المشرق وقد درست مدارسها وفرغت مكاتبها وليس فيها من الجرائد ما ينبي بيسر من الحاجة والقليل الذي فيها عائش في الفقر والذل

وقد وقفنا الآن على كلام بسيط في ادواء الاذن وعلاجها للدكتور فنن الاميركي فلخصنا منهُ ما يأتي قال

ليس بين العاهات التي تصيب الانسان ما هو اشدُّ تنغيصًا للحياة من العمى والصمم . واكثر المصابين بهاتين العاهتين كان يمكن انقاذهم منها لو روعيت فيهم التدابير الصحيَّة . ومن الغريب ان ضعف السمع اكثر شيوعًا مما يُظنُّ . والذين سمعهم بالغٌ حدَّهُ من الجودة ليسوا باكثر من ربع سكان الاماكن الرطبة التي تكثر فيها التلالات لان اكثر انواع الصمم متوقف على ادواء الانف والحلق او ناتج عنها

والذين يصابون بالزكام صغارًا ويزمن زكامهم حتَّى يصير ولا يتنفسون من افواههم قد لا يمضي عليهم زمن طويل حتَّى يضعف سمعهم او يصابوا بالصمم . وعلى الوالدين ان يتلافوا ذلك بكل جهدهم . فاذا اخذ الولد يتنفس من فمهِ وجب ان يستشار الطبيب في امرهِ لئلاَّ يكون مصابًا بعلة في انفهِ تمنعهُ من التنفس بهِ . وقد جرت عادة بعض الامهات ان يربطنَ فك اولادهنَّ حينما ينامون اكي تنسد افواههم ولا يتنفسوا منها بل من انوفهم وهي عادة بربريَّة الا اذا كان الاولاد قادرين على التنفس من انوفهم

والزكام التهاب في الغشاء المخاطي الذي يبطن الانف فينتفخ حتَّى يكاد يسدُّ المنخرين ويفرز المخاط منهُ بكثرة وينصبُّ بعضهُ في الحلق فيسبب شيئًا من السعال لاخراجهِ . ويمكن ان يعالج هذا الزكام علاجًا بسيطًا بغرز بي كربونات الصودا تذاب ملعقة صغيرة

منهُ في كاس من الماء الفاتر و يستعمل هذا المذوب غرغرة او يغطس الانف فيهِ و يمصّ الماء بهِ بلطف لا بعنف لانهُ اذا مُصّ بعنف دخل اعلى الاقنية النخاميّة وسبّب صداعًا والتهابًا في العينين

والمشهور عند العامة و بعض الخاصة ان سبب ضعف السمع هو تجمّع الافّ في الاذنين فيحاولون اخراجهُ منها بكل واسطة . والحقيقة ان تجمع الاف لا يسبب ضعف السمع الاّ نادرًا والسبب الغالب لضعف السمع بعيد عن الاذن الظاهرة وقد يكون تجمّع الافّ نتيجة مرافقة لهذا السبب لا علة لضعف السمع . واكثر الوسائط التي تستعمل لاخراج الأف يضرُّ بالاذن اكثر مما ينفعها وليس من الحكمة ان يوضع شيء في الاذن واذا دخلها ماء او اريد تنظيفها فلتنظّف بمنشفة تلفّ على الاصبع وتمسح الاذن بها بقدر ما يصل الاصبع . واخراج الافّ من الاذن ليس بالامر الضروري ولاسيما اذا كان مقدارهُ طبيعيًا

واذا عرض الصم لانسان بغتةً ورافقهُ دويٌّ في اذنيهِ كما لو سدّها باصبعهِ ولم يرافقهُ الم فالمرجح ان الافّ سدّ الاذنين ولا يمكن اثبات ذلك الاّ اذا تفحصها طبيب من اطباء الاذن وحكم بهِ وحينئذٍ يخرج هذا الافّ بمذوب بي كربونات الصودا تذاب ملعقة صغيرة منهُ بما يكفي لاذابتها من الماء الحمن و ينقط في الاذن الى ان تمتلئ و يترك مباشرًا للافّ خمس دقائق الى عشر و يكرّر ذلك ثلاثًا في اليوم ثم تحمن الاذن بالماء الحمن من الحنفية العالية ولا يجوز حقنها بغيرها واذا لم توجد هذه الحنفية أدخلت انبوبة من الكاوتشوك في فم قنينة مملوءة ماء سخنًا ووضعت القنينة في مكان مرتفع قليلاً مقلوبةً حتّى ينصب الماء منها في الانبوب و يوضع طرف الانبوب في الاذن فيدخلها الماء بغير عنف و يغسلها

واذا تقدّم الصمَ طنين مؤلم متقطّع فلهُ سبب آخر غير الافّ ولا يمكن معالجتهُ لغير الطبيب المجرّب . ولكن المصاب قادر على منع الصم من الازدياد وذلك بالانتباه الى صحتهِ العامة ومنع الزكام وعدم التعرّض لتغيّرات الهواء والاحتراس من تبلّل الرجلين . و يجب عليهِ ان يغتسل في الحمامات التركيّة التي تعرّق البدن و يروّض جسمهُ في الخلاء لتقوى دورة الدم في بدنهِ

والاذن معرّضة لالتهاب شديد الالم لا يفوقهُ الم آخر من الآلام وليس لهُ دواء في البيت الاّ الماء الحار وحينئذٍ يجوز استعمال كل حقنة لانهُ لا خوف من ان المصاب يطلق الماء في اذنهِ بعنف شديد . و يجب ان يكون الماء سخنًا بقدر ما يمكن للاذن ان تحتملهُ وتحقن بهِ كل خمس دقائق واذا لم يسكن الالم ولا امكن استدعاء الطبيب فليوضع العلق (الدود) على الصدغ

ولا يجوز وضع اللزق ونحوها على الاذن . ويمكن تخفيف الالم بين حقنة واخرى بترك الماء السخن في الاذن ووضع منشفة مبلولة بالماء السخن عليها ومنشفة اخرى ناشفة فوقها تغطي الراس كلهُ

واذا ظهر خرّاج صغير في قناة الاذن فالماء السخن يخفف الما الى ان يأتي الطبيب ويفتح الخراج واذا كان الخراج غائرًا داخل الصماخ فالالم شديد جدًّا وقد يكون منهُ خطر على السمع بل على الحياة ولا بدَّ حينئذٍ من الاعتماد على طبيب ماهر في طب الاذن

شوائب اللغة العربية

لجناب يوسف افندي شلحت

شوائب اللغة من حيث امكان تلافيها على ثلاثة انواع . النوع الاول ما يتعذر اصلاحهُ بدون تغيير وضع اللغة . وذكرنا للشوائب التي من هذا النوع من باب العلم بالشيء فقط . فقد قيل مَن جهل شيئًا عاداهُ . ولسنا ممن يذهبون الى ضرورة رمي شيء من حروفنا وحركاتنا الى ما وراء البحر لان ذلك ضرب من المحال ان لم نقل من الحماقة . واذا حاولناهُ نكون كمن يجدع مارن انفهِ بكفهِ . والنوع الثاني ما لا يمكن اصلاحهُ الاَّ اذا تألفت جمعيَّة لغويَّة عموميَّة ينوب فيها الاعضاء عن كل الشعوب الناطقين بالضاد ويكون لهم طول الباع في اللسان العربي وبعض اللغات الاجنبيَّة . ولنا في ذلك كلام نذكرهُ في آخر هذا البحث ان شاء الله . والنوع الثالث ما يستطيع كلٌّ منا اجتنابهُ اذا كان يراعي في انشائهِ نظمًا او نثرًا قواعد الذوق

واذ تقدَّم ذلك نقول ان اللغة من حيث انها مجموع الفاظ تدل على اغراضنا لا يمكنها ان تبلغ الغاية المقصودة ما لم يكن فيها الفاظ وافية كافية للدلالة على كل ما يتصوَّر في حواسنا او يطرق بالنا من المعاني . فدرجة كمال اللغة اذًا تعرَّف بما تحويهِ من الالفاظ الضروريَّة للتعبير عما ندركهُ من محسوس ومعقول . وتعدُّ ناقصةً كل لغة تعيق الذين ينطقون بها عن بيان مرادهم لما فيها من النقص الذي يحوجهم الى استعمال الفاظ غريبة عنها للتوصل الى هذا الغرض . فاذا لاحظنا لغتنا العربيَّة من هذا القبيل حققنا لاول وهلة انها مفتقرة الى كثير من الالفاظ مع ما تنسبهُ اليها من الغنى الوافر . وهذا الافتقار ناتج من سببين